Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأنا الذى أرثى الشموس إذا هوت فتعـود سيـرَتهـا من الـدوران

* * *

قد كنتَ تهتف فى الورى بقصائدى وتُجـلُّ فـوق النيـرات مكـانى
مـاذا دهـانى يـوم بِنْتَ فعقّنى فيـك القريضُ وخـاننى إمكـانى
هَـوِّنْ عليك فـلا شمـات بميت إن المـنيـة غـايـة الإنـسـان
مـن للحسـود بميتـة بُلّغتـهـا عـزّت عـلى كسرى أنـو شـروان
عـوفيت من حَرَب الحيـاة وحرْبهـا فهل استرحت أم استـراح الشانى

وقال فى ختام القصيدة يذكر فضل مصطفى على مصر:

يـا صَبَّ مصر ويـا شهيدَ غـرامها هـذا ثـرى مصـرٍ فنم بـأمـان
اخلع عـلى مصـر شبـابـك غـاليًـا والبس شبـاب الحـور والـولـدان
فلعـل مصرًا من شبـابك تـرتـدى مجـدًا تـتيـه بـه عـلى البلدان
فلو أنـابـالهـرمـين من عَـزَمـاتـه بعض المضـاء تحـرّك الهـرمـان
علّمت شبـان المـدائن والقـرى كيف الحيـاة تكـون فى الشبـان
مصـر الأسيفـة ريفهـا وصعيـدهـا قـبرٌ أبـرُّ عـلى عِـظامِـك حانى
أقسمتُ أنـك فى التـراب طهـارةٌ مَـلَكٌ يهـاب سؤالـه المَـلَكـان

شهيد الحق

وكان سوقى لا يفتأ يذكر مصطفى بعد وفاته:

فمن ذلك قصيدته التى نظمها سنة ١٩٢٥ لمناسبة ذكراه بعنوان (شهيد الحق)، تناول فيها ما أصاب البلاد من انقسام وتشاحن وتناحر، ثم انتقل من ذلك إلى ذكرى مصطفى كامل، فوفاه حقه من التمجيد، قال فى مطلعها:

إلامَ الخـلْفُ بينـكـمـو إلا مـا؟ وهـذه الضجـةُ الكبـرى عـلامـا؟
وفـيَم يـكيـد بـعضكُم لـبـعضٍ وتُبـدون العـداوة والخصـامـا؟
وأين الفـوز؟ لا مصـر استقـرت عـلى حـالٍ ولا السـودان دامـا

إلى أن قال:

وَلِينـا الأمـرَ حـزبًـا بعـد حـزب فلم نَـلْكُ مصلحين ولا كـرامـا